مجلة دراسات في علوم الانسان والمجتمع-جامعة جيجل ISSN: 2661-7331
المجلد: 05 العدد: 01 (مارس2022)-رقم العدد التسلسلي 14. ص- ص60-72 EISSN : 3769-2773

الاختصاصي النفساني بين التكوين والممارسة :مراجعة منهجية

The psychologist between training and practice: a systematic review

ابراهيم بن عزوزي[1*]، هجيرة قليل[2]،
[1]جامعة معسكر(الجزائر)،البريد الالكتروني ibrahim.ben.azzouzi@univ-mascara.dz،
[2]جامعة تلمسان (الجزائر)،البريد الالكتروني hgtlm@outlook.com

, hadjiraguellil[2], *Ibrahim benazzouzi[1]
[1] University ofmascara (Algeria) [2] University oftlemcen (Algeria).

تاريخ الاستلام:2021/11/20 تاريخ القبول:2022/02/11 تاريخ النشر:2022/03/31

ملخص:
تعتبر هذه المراجعة أول مراجعة وطنية للدراسات المحلية حول الاختصاصي النفساني من حيث تكوينه الجامعي وممارسته الميدانية ، و تهدف إلى معرفة أهم الصعوبات والعوائق التي تواجه الاختصاصي النفساني على المستويين الأكاديمي والميداني، ومحاولة اقتراح بعض الحلول الفعالة انطلاقا من ذلك.ارتكزت هذه المراجعة على نموذج *PRISMA* في مراجعة الدراسات السابقة، حيث تم سحب الدراسات السابقة (*n=32*) التي تتعلق بالموضوع، وتم الاحتفاظ فقط بتلك الدراسات ذات الطابع الميداني (*N=21*)، والمنشورة في قاعدة المقالات الجزائرية *ASJP* إلى غاية 2019.أظهرت النتائج أن هناك جملة من المشاكل أو العوائق المرتبطة بالتكوين الجامعي، وكذا المرتبطة بالممارسة الميدانية.وعلى ذلك تم اقتراح مجموعة من المقترحات الاجرائية لمعالجة هذه المشاكل.

الكلمات المفتاحية: الاختصاصي النفساني، الصعوبات على المستوى الأكاديمي، الصعوبات على المستوى الميداني، الاقتراحات.

Abstract:
This review is the first national review of local studies on the psychologist in terms of his university formation, and practical practice.This review aims to identify the most important difficulties and obstacles facing the psychologist at the academic and field levels, and to try to suggest some effective solutions.This review was based on the PRISMA model in the review of previous studies, as previous studies (n = 32) related to the topic, and take only those field-based studies (N = 21), published in ASJP until 2019.The results showed that there are a number of problems related to university formation, as well as those related to field practice and the social environment. We propose many solutions of these problems.

*ابراهيم بن عزوزي

Keywords:psychologist, university formation, field practice, propositions.

1- مقدمة:

عرفت الجزائر عدد من التحولات السياسية والاجتماعية والثقافية عبر مر العصور مثلها مثل أي حضارة عالمية، وخاصة في الآونة الأخيرة. وبات من الضروري الالتفات إلى رأس المال البشري ومحاولة تطويره ومرافقته وتفتيق طاقاته من أجل الوصول إلى انسان قادر على حل مشاكله الحاضرة وبناء مستقبله وتحدي الصعاب. لا يختلف اثنان في أن انجاح هذا لا يمكن أن يكون بمعزل عن الاختصاصيين في الشأن الاجتماعي والانساني وحتى الفلسفي.

تتجلى أهمية الاختصاصي النفساني جليا في هذه المهمة الواجبة والتي نعتقد من طرفنا على الأقل أنها من الأولويات في دفع البلاد إلى عجلة التنمية والتطور. هذا المختص الذي يشتغل ضمن مساعدة أفراد المجتمع الآخرين وتوجيههم ومساندتهم، ومرافقتهم في اكتشاف مواهبهم وطاقاتهم، ومعالجتهم وارشادهم في حالة تعرضهم لمشاكل، أو اصابتهم باضطرابات نفسية معينة.

إن الاهتمام بمن يهتم بالآخرين ضرورة قصوى لا محالة في هذا الظرف لتحقيق ودفع وتيرة النمو، لهذا من المهم الالتفات إلى الاختصاصي النفساني بصفته من بين من يهتم بالآخرين، ومحاولة التعرف على أهم ما يعيق عمله سواء على مستوى تكوينه، أو ضمن عمله وممارسته الميدانية، وهذا من أجل تصويب أهم هذه المعيقات والعمل على تجاوزها ضمن حلول فعالة واجرائية عملية.

جاءت هذه المراجعة النظرية للدراسات السابقة التي اهتمت بالاختصاصي النفساني من أجل تحقيق هذا الهدف المتمثل في التعرف على أهم الصعوبات والمعيقات التي تواجه الاختصاصي النفساني على مستوى التكوين الأكاديمي، ومستوى الممارسة الميدانية، وكذا اقتراح عدد من المقترحات لتجاوز هذه الصعوبات.

2- الأدوات :

تم صياغة هذه المراجعة النظرية للدراسات السابقة انطلاقا من احترام معاييرها العالمية، باعتبار أن هذا النمط من الدراسات يمثل خلفية للدراسات التطبيقية القادمة، بحيث تقدم لهم التفصيل في هذا الميدان ويقومون من خلال هذا التفصيل بناء اشكالات أخرى أو تقديم حلول ضمن هذا الاطار، وللاطلاع على هذا النمط من المراجعات وأليات اشتغالها نحيلكم إلى : (بن عزوزي، برخيسة، 2019) و (بن عزوزي، 2019).

تمت هذه المراجعة من خلال نموذج **PRISMA** في مراجعة الدراسات السابقة (يحيل نموذج **PRISMA** إلى: الغربلة للدراسات السابقة، وأهليتها،والضمنية من حيث أنها مرتبطة بأهداف المراجعة، والتحديد)، حيث شمل مجتمع المراجعة المقالات المنشورة في قاعدة المقالات الجزائرية **ASJP** إلى غاية نهاية 2019، وتم سحب عينة المراجعة بطريقة قصدية من خلال محرك البحث في قاعدة المقالات، بحيث تم البحث ارتكازا على كلمات مفتاحية مختلفة شملت: الممارسة النفسية، التكوين الجامعي، الأخصائي النفسي، الأخصائي المدرسي، واقع الممارسة النفسي، واقع التكوين الجامعي، معيقات الممارسة النفسية، معيقات التكوين الجامعي وغير ذلك من الكلمات المفتاحية في هذا الصدد.

انطلاقا من ذلك تم سحب 32 دراسة سابقة مرتبطة بموضوع المراجعة، وتم اقصاء 11 دراسة منها كونها كانت مراجعات أدبية وليست دراسات تطبيقية، لتتحدد العينة الأساسية في 21 دراسة ميدانية سابقة.

3- عرض ومناقشة النتائج:

اسم الباحث والسنة	العينة	الأدوات	الهدف والنتائج
(مختارية، قويدر، 2018)	N=50 مختص عيادي (مستغانم)	استبيان تصورات العمل السيكولوجي لدى المختص النفسي، مقابلات	-معرفة تأثير الخبرة المهنية للاختصاصي النفساني على أبعاد تصور العمل السيكولوجي. -التصور السائد لدى الاختصاصي هو التصور الايجابي للعمل السيكولوجي، واظهر معظمهم انضباطه في أوقات عمله واحترام الآخرين والقدرة على التشخيص والالتزام بسرية المهنة، ثم الاتصال الاجتماعي الجيد مع المفحوصين وزملائه، ثم القيم النفسية والاقتصادية.
(حافري، بومعزة، 2017)	N=60 طالب جامعي ليسانس N=10 أخصائي عيادي (سطيف)	استبيان لرصد واقع التكوين الجامعي	-واقع الممارسة العيادية في الجزائر في ظل جملة من المؤشرات التي تعكس التكوين الأكاديمي الجامعي. -عدد سنوات الدراسة في التخصص غير كافية، وطغيان المعارف النظرية على التطبيقية، ونقص المؤطرين الميدانيين.
(حمو، بلعباس، 2017)	N=18 أخصائي عيادي (مستغانم	استبيان لتقييم فعالية العلاج النفسي من منظور الأخصائي العيادي	-تقييم فعالية العلاج النفسي من منظور الاختصاصي العيادي. -رغبة المريض تؤثر على فعالية العلاج النفسي كان ترتيبها الأول، كما أن طريقة العلاج المقترحة لا تؤثر على العلاج النفسي بالترتيب الثاني، أهمية تعاون المريض في انجاح العلاج النفسي، نقص الخبرة الميدانية وعجز في تطبيق العلاج النفسي في أحسن الظروف، نقائص في التكوين الجامعي، العمل ضمن الفريق من عدمه يؤثر على العملية العلاجية، صعوبات العمل العلاجي تؤثر سلبا في فعالية

			العلاج: عدم توفر مكان مناسب للعلاج، مشاكل في التحويل والتحويل المضاد.
(تغليت، 2009)	N=250 طالب جامعي (جامعات الشرق)	استمارة جمع المعلومات	-معرفة واقع تكوين الاختصاصي النفساني الاكلينيكي في الزائر مهنيا واكاديميا. -التكوين الأكاديمي للاختصاصي النفسي في الجزائر لا يستجيب للشروط الضرورية المعمول بها عالميا (من حيث المؤهل الدراسي، ومدة التكوين، ومحتوى البرامج). البرامج التكوينية المقترحة للأخصائي النفسي الاكلينيكي لا تستجيب للمستجدات المفاهيمية والتكنولوجية الحديثة ولا تركيبة الأسرة والمجتمع الجزائري. المعايير المعتمدة في انتقاء طلبة علم النفس العيادي لا تساير المعايير المعمول بها في هذا المجال.
(قدوري، بن كريمة، 2018)	N=32 ممارسيين (ورقلة)	استمارة جمع المعلومات	-واقع التكوين الجامعي في علم النفس من وجة نظر الاختصاصيين. -وجود ضعف في التكوين الجامعي بشقيه النظري والميداني بحيث لم يرق إلى المستوى المقبول تربويا. لا يوجد فروق بين ل م د وكلاسيك. أداء الأستاذ الجامعي دون المستوى. أهداف التربصات الميدانية غير واضحة، وبدون اختيار أماكن مناسبة.
(علاوي، 2018ج)	N=30 مختص نفسي (سعيدة)	استمارة جمع المعلومات	-واقع التكفل النفسي لذوي صعوبات التعلم في الوسط المدرسي. -هناك ضعف في ادراك مفهوم صعوبات التعلم وفي الطرق العلاجية. ضعف التكوين الجامعي لاهماله التطبيق. غياب اهتمام المختص في تحسين أفكاره والتدريب. نقص التكوين في التدريب العلاجي لفئة ذوي صعوبات التعلم.

(عليش، نزاي، 2019)	N=270 تلميذ ثانوية (مستغانم)	استبيان لقياس الاتجاهات	-هدفت إلى التعرف على طبيعة اتجاهات التلاميذ نحو دور الاختصاصي النفساني في علاج المشكلات السلوكية والانفعالية. -التلاميذ يحملون اتجاهات ايجابية نحو دور الاختصاصي النفسي في علاج المشكلات السلوكية والانفعالية.
(منصوري، 2016)	N=41 مختص نفسي (وهران، مستغانم)	استمارة لجمع المعلومات	-معرفة واقع الممارسة النفسية لدى الاختصاصي العيادي. -يعاني الاختصاصي من عدد من الصعوبات: متعلقة به (نقص التكوين، غياب التدريب المتزامن مع التكوين)، متعلقة بالبيئة والمحيط الاجتماعي والثقافي (غياب ميزانية خاصة به لشراء الكتب والقيام بدورات تدريبية)، متعلقة بالمؤسسة (لا يوجد مكتب خاص به، لا يوجد تعاون مع باقي الفريق)، متعلقة بالحالات التي يتابعها وأسرهم (هناك حرج في طلب المساعدة منه، لا يتعاونون معه).
(نميش، كركوش، 2017)	N=80 أخصائي نفسي في وسط عقابي (وسط)	مقياس الدافعية للإنجاز	-معرفة مستوى الدافعية للانجاز لدى الاختصاصيين النفسانيين العاملين بالمؤسسات العقابية. -هناك دافعية للإنجاز مرتفعة، كما لا توجد فروق بين الجنسين.
(طالب، 2015)	N=152 أخصائي نفساني عيادي ممارس (13 ولاية عبر الوطن)	مقياس الذكاء الوجداني	-التعرف على مدى تمتع الاختصاصيين العياديين بالذكاء الوجداني. -هناك مستويات مرتفعة من التعاطف والقدرة على تنظيم الانفعالات والتواصل الاجتماعي وادارة الانفعالات لديهم. لا يوجد فروق حسب السن أو الجنس.
(برزوان،2016)	N=40 مختص	أسئلة مفتوحة	-معرفة الرضا المهني لدى الاختصاصي

	نفسي (العاصمة)		النفساني العيادي. -أغلب الممارسين العيادين يشعرون بالرضا المهني، كما أن مميزات الأخصائي النفساني العيادي الكفء مهنيا ترتبط بمهاراته الشخصية والنظرية والتطبيقية.
(غريب، سياحي، 2010)	N=20 مختص نفسي (بسكرة)	استبيان خاص بتصور المختص النفسي للقواعد المهنية للممارسة النفسية	-تحديد القواعد المهنية للممارسة النفسانية من خلال تصورات الاختصاصيين النفسانيين العياديين. -ارتفعا نسبة تصور الاختصاصيين النفسانيين للقواعد المهنية تجاه الممارسة النفسانية من حيث احترام الممارسة النفسية، والاعداد الذاتي ومعرفة الحدود الذاتية، والتنبيه للمحاذير الايديولوجية، والسر المهني، والحذر من استغلال النفوذ والسلطة.
(قزوي، 2017)	N=151 مختص عيادي (عبر الوطن)	مقياس المهارات المهنية للأخصائي العيادي، مقياس الرضا الوظيفي	-البحث عن العلاقة بين المهارات الاتصالية وعلاقتها بالرضا الوظيفي لدى الاختصاصي النفسي العيادي، ودراسة الفرق بين الجنس والخبرة والسن. -لا يوجد علاقة بين المهارات الاتصالية ومختلف أبعاد الرضا الوظيفي. كما لا يوجد أي فرق يذكر فيما يخص المتغيرات الديمغرافية.
(كاكي، غربي، 2019)	N=07 مختص نفسي (بسكرة)	المقابلات	-المعيقات التي تحول أداء الاختصاصي لعمله الارشادي مع حالات الاحتياجات الخاصة. -رفض الأسر للتعامل مع الاختصاصيالنفساني لجهلهم بنوع المساعدات. عدم تعاون الاطارات مع بعضهم البعض خاصة الأطباء والسيكولوجيين. عدم الكشف المبكر عن الحالات. تدخل الادارة في عدد الحالات الموجهة لكل مختص وتحكمها في وقت المقابلات.

(غماري، 2018)	N=72 معالج (عبر الوطن)	مقياس التعاطف، مقياس القلق	-مدى تأثير القلق على مستوى التعاطف لدى المعالجين النفسانيين. -تؤثر سمة القلق لدى المعالجين على التعاطف الكلي لديهم، والتعاطف الاتفعالي المتمثل في الانزعاج الشخصي، والبعد المعرفي المتمثل في التخيل والقدرة على التقمص. لكن القلق كحالة لا يؤثر.
(بوعبد الله، خرباش، حمودي، 2019)	N=75 سيكولوجي N=22 أرطوفوني أربع حالات مقابلات (الشرق)	استبيان ومقابلات صممت لهذا الغرض	-اشكالية تكوين الاخصائي السيكولوجي في ميدان الشغل والأخصائي الأرطفوني. -هناك عجز في التكوين الجامعي من تخريج سيكولوجيين وأرطوفونين يستطيعون مواجهة متطلبات الحياة العملية بصورة صحيحة. الغالبية العظمى من الأخصائيين على علم بالمهام الواجب القيام بها في منصب العمل. هناك قصور في التكوين مرتبط باستخدام الحاسوب وأجهزة القياس النفسي.
(علاوي، 2018أ)	N=30 نفساني عاملين بالمدراس (سعيدة)	استمارة من أربعة بنود	-مستوى تأهيل الاختصاصي النفساني الممارس في التحكم في عملية الفحص النفسي مع حالات صعوبات التعلم. -هناك صعوبات متعلقة بضعف التحكم في الادوات التشخيصية وغموض الرؤية المعرفية لمفهوم صعوبات التعلم.
(علاوي، 2018ب)	N=30 نفساني عاملين بالمدراس (سعيدة)	استمارة من أربعة بنود	-عوائق الفحص النفسي للمشكلات السلوكية والانفعالية في الوسط المدرسي. -ضعف الكفاءة المهنية بسبب خصوصية التأهيل الأكاديمي للمختص النفساني، إلى جانب نقص الوسائل المادية (مثل الأدوات التشخيصية،

			الفضاء المهني). ضعف في مستوى التجاوب بين وظيفة المختص النفساني والمعلمين والأولياء والجهات الوصية بسبب نقص الوعي والغموض مما يعرض وظيفة الممارسة النفسية للتهميش لاعتبارات ثقافية واجتماعية.
(برغوثي، 2015)	N=25 أخصائي نفساني ممارس (باتنة)	استبيان التزام الأخصائي النفساني بأخلاقيات المهنة	-مدى التزام الاختصاصي النفساني باخلاقيات المهنة. -هنام التزام بأخلاقيات المهنة: الأخلاقيات اتجاه المفحوص، اتجاه الزملاء والمهنة، الصفات الشخصية للاختصاصي النفساني.
(زهار، ترزولت، 2015)	N=255 مختص نفساني (الشرق)	استبيان معوقات الممارسة النفسية	-معوقات الممارسة النفسية في مؤسسات الصحة العمومية الاستشفائية والجوارية. -معوق التكوين احتل المرتبة الأولى، ثم معوق ثقافة المجتمع في تمثل الأخصائي النفساني، ثم معوق الامكانيات من حيث الأدوات والمكتب، ثم معوق المهام والعلاقات المهنية.
(بن غذفة، 2011)	N=6 مستشاري التوجيه	استمارة ومقابلات لهذا الصدد	-واقع الاختصاصي النفسي داخل المؤسسات التربوية. -دور الاختصاصي النفسي مقتصر على الاصغاء لمشاكل التلاميذ دون متابعة فعالة، مع عدم توفر المساعدة الضرورية من الأولياء. عدم احترام التخصص في الممارسة حيث نجد تخصص علم الاجتماع المدرسي في هذه الوظيفة. العدد الهائل من التلاميذ. الوقت غير الكافي في التعامل مع الحالات.

من خلال الجدول نلاحظ أن:

هناك 06 دراسات سابقة امتدت من سنة 2009 إلى 2015، بينما 15 دراسة امتدت من سنة 2016 إلى 2019 ما يدل على ان هناك اهتمام متزايد من طرف الباحثين حول قضية التكوين والممارسة بالنسبة للاختصاصي النفساني في الجزائر.

بالنسبة لحجوم العينات، فان 12 دراسة استخدمت عينات أقل من 50، بينما 04 دراسات تراوحت عينات دراستها من 50 إلى 100. فقط 05 دراسات شملت عينات أكثر 100.

بالنسبة لتصنيف الدراسات حسب جهات الوطن، فان 03 دراسات شملت عينات من مختلف جوانب الوطن، و 07 دراسات شملت جهة الغرب، مقابل 06 دراسات بالشرق، بالنسبة للوسط ثلاث دراسات، والجنوب دراستين. من هنا يمكن القول أن هناك التفاتة من أغلب الباحثين عبر ربوع الوطن نحو تشخيص معيقات الممارسة والتكوين.

بالنسبة لمواضيع الاهتمام، فان 17 دراسة اهتمت أكثر بواقع الممارسة العيادية، في حين أن 04 دراسات اهتمت بالتكوين الجامعي عموما.

هذا وقد كانت أغلب الدراسات بمعدل 20 دراسة من وجهة نظر المختص، بينما دراسة واحدة من وجهة نظر المفحوصين.

اجمالا يمكن القول أن الباحثين خلصوا في ميدان التكوين الجامعي إلى أن هناك عدد من المعيقات التي يراها الاختصاصيين الممارسين من بين المشاكل التي تعترضهم، حيث صرحوا بأن هناك طغيان للمعارف النظرية على الكفاءات الميدانية، بطريقة أخرى بحسب تعبيرنا هناك عدم القدرة على تحويل المعارف النظرية إلى كفاءات ميدانية. كما أنهم يرون أن عملية انتقاء الطلبة في هذا التخصص لا تستجيب للمعايير المعمول بها، وكذا مدة التكوين ومحتوى البرامج قديم جدا ولا يستجيب للمعايير الدولية. اضافة إلى أن هناك نقص في التكوين حول علوم الحاسوب واستخدامه باعتبار أننا في عصر العولمة، اضافة إلى العجز على ادارة أدواة القياس النفسي. اضافة إلى كل هذا فانهم يرون أن أداة الأستاذ الجامعي في الكثير من الأحيان دون المستوى لتركيزه على المعارف النظرية وعدم القدرة على تمثيلها ميدانيا، وهذا ما فسر نقص المؤطرين الميدانيين في ما يخص التربصات في فترة التكوين على حسب اعتقادهم.

بالنسبة لواقع الممارسة النفسية على المستوى الميداني، يرى الاختصاصيين النفسانيين أن هناك عدد من الصعوبات التي تعيق عملهم، منها ما هو مرتبط بالاختصاصيين أنفسهم، ومنها ما هو مرتبط بالمراكز التي يعملون بها، ومنها ما هو مرتبط بالحالات وأسرها، ومنها ما هو مرتبط بالبيئة الإجتماعية.

فبعض الاختصاصيين يمتازون بسمة القلق وهذا من بين العوائق التي يتعرضون لها مع الحالات، اضافة إلى مشاكل التحويل والتحويل المضاد، وحتى غياب مهارات الاتصال في الكثير من الأحيان.

بالنسبة للمراكز التي يعملون بها، هناك نقص فادح في الأدوات والاختبارات النفسية وما يجعلهم يستندون على اختبارات جد بسيطة من أجل القيام بمهامهم، اضافة إلى غياب مكاتب خاصة بهم تمتاز باطار وشروط العمل العيادي. كما يشتكي الاختصاصيين من غياب العمل ضمن الفريق خاصة مع الأطباء بحيث أنه لا يوجد أي تكامل بينها وفي بعض الأحيان هناك تهميش للأدوار النفسية وحتى الاختصاصي النفسي كشخص.

بالنسبة للحالات وأسرهم فهم غالبا لا يتعاونون مع الاختصاصي النفساني، ولا يصرحون بكل ما لديهم.

أما البيئة الاجتماعية فإنها تعيق عمل الاختصاصي النفساني من باب التمثلات الاجتماعية للمختص ولمهنة الاختصاصي النفساني، بحيث أنه يعتقد ضمن المجتمع أن من يذهب للاختصاصي النفسي هم المجانين فقط، كما ينظر إلى الاختصاصي النفسي على أنه غير كفء وأنه في أغلب الحالات يعاني الاختصاصيين النفسانيين من الجنون هم أنفسهم لهذا هناك عزوف على الذهاب إليهم من وجهة نظرهم.

بالنسبة للاختصاصي النفساني المدرسي، فانه يعاني من تدخل الادارة في الحالات وفي عدد الحالات، اضافة إلى الوقت غير الكافي باعتبار ان التلميذ يدرس طوال الأسبوع بحجم ساعي كبير جدا، كما أن عدد الطلبة في ظل اختصاصي واحد ضمن كل مقاطعة يجعل العمل النفساني شبه مستحيلا. اضافة إلى هناك عدم احترام التخصص في التوظيف، بحيث أنه نلاحظ أن تخصص علم الاجتماع التربوي يشغل هذا المنصب هو الآخر. كما أن الاختصاصيين النفسانيين المدرسين يرون أن هناك غياب للكشف المبكر على الحالات، وهذا ضمن ضعف تحكمهم في الأدوات التشخيصية، بسبب نقص التكوين على حد قولهم.

هذا اجمالا ما تم مناقشته في المقالات الوطنية المنشورة في قاعدة المقالات الوطنية الجزائرية حول واقع التكوين والممارسة للأخصائي النفساني.

بعد هذا التشخيص الذي قدمه إليها الاختصاصيين النفسانيين الممارسين حول المشاكل في التكوين الجامعي، والمشاكل في الممارسة النفسانية، نقدم مجموعة من الاقتراحات في هذا الصدد.

3-1- مقترحات في ما يخص التكوين الجامعي:

إن التكوين الجامعي يعاني من جملة من المشاكل وجب وضع مقترحات للتصدي لها:

- وضع معايير علمية ترتبط بالانجاز الأكاديمي، وشخصية الطالب في قبوله لتخصص علم النفس.
- اضافة حصص أو مادة داخل التكوين ترتبط بالعمل على شخصية الطالب الجامعي في ميدان علم النفس.
- تحيين المقاربات النظرية التفسيرية للاضطرابات النفسية، والتدخلات العلاجية، والطرق التشخيصية بما يتماشى مع الواقع والتغيرات الاجتماعية الحاصلة وتدريس ما هو موجود في الواقع.
- اضافة مواد داخل البرنامج تشمل موضوع المنهجية: منهجية التفكير العلمي، منهجية العمل الميداني، منهجية البحث العلمي.
- تكثيف الحجم الساعي من مادة علم النفس المرضي بحيث أن الأستاذ عاجز حاليا على اكمال البرنامج لطوله.
- الانتقال من العام إلى الخاص في بناء البرامج الجامعية، لأننا نلاحظ مثلا في مادة العلاجات أنه يتم تدريس العلاجات مفصلة في السنة ثالثة ليسانس، ثم يدرس العلاجات موحدة في مقياس في السنة الأولى ماستر، ومن هنا هناك عدم بناء منهجي للمعارف.
- يمكن خلق مسارين: مسار مهني يهتم في تكوينه بتحويل المعارف النظرية إلى كفاءات ميدانية، ومسار اكاديمي يهتم بدمج المعارف النظرية وانتاج المعرفة.

3-2- مقترحات في ما يخص الممارسة النفسانية الميدانية:

- تحيين المنظومة القانونية المرتبطة بالمختص النفساني الممارس.

- توفير المكاتب واللوازم الكافية لممارسة هذه المهنة.
- تعميم الاختصاص النفسي في المدرسة الجزائرية بحكم أن التلميذ يقضي عقدين من الزمن ضمنها.
- تشجيع الدورات التدريبية والتأهيلية للاختصاصي النفساني الممارس، وتشجيع الأيام الدراسية ضمن المراكز.
- تشجيع العمل ضمن الفريق من خلال سن قوانين ادارية في هذا الباب.

4- الخاتمة:

في ظل التحولات الاجتماعية العميقة، وفي ظل العولمة، الاختصاصين النفسانيين بحاجة إلى اعادة هيكلة صفوفهم من خلال ثورة معرفية نظرية مبنية على استراتيجية الكفاءة وحل المشكلات وليس الحشو المعرفي، وإلى ثورة ميدانية ضمن الممارسة ترتكز على قاعدة نظرية قوية في فهم الحالات واختيار التدخل المناسب معها مع اعطاء الاعتبار للثقافة والتركيبة البشرية.

5- الهوامش وقائمة المراجع

- ابراهيم بن عزوزي، برخيسة مريم. (2019). النمو الايجابي لما بعد الصدمة عند حالات مرض السرطان: مراجعة منهجية. مجلة مجتمع تربية عمل، 4(1)، ص ص. 26-39.
- ابراهيم بن عزوزي. (2019). حالات الادمان وعلاقتها ببعض متغيرات علم النفس الايجابي: مراجعة منهجية. مجلة التنمية البشرية، 6(4)، ص ص. 38-46.
- برغوتي توفيق، ريحاني الزهرة. (2015). مدى التزام الاخصائي النفساني بأخلاقيات المهنة: دراسة ميدانية لعينة من الأخصائين النفسانيين بولاية باتنة. دراسات وأبحاث، 6(16)، ص ص. 357-364.
- بن غذفة شريفة. (2011). واقع الأخصائي النفسي داخل المؤسسات التربوية: دراسة ميدانية بولاية سطيف. دفاتر المخبر، 6(1)، ص ص. 37-53.
- بوعبد الله لحسن، خرباش هدى، حمودي أسماء. (2019). علم النفس في الجزائر أي علاقة بالقطاع المستخدم؟ تخصص علم النفس والأرطوفونيا نموذجا. تنمية الموارد البشرية، 10 (2)، ص ص. 49-76.
- برزوان حسيبة. (2016). الرضا المهني والكفاءة المهنية لدى الأخصائي النفساني العيادي في الجزائر. مجلة الباحث في العلوم الانسانية والاجتماعية، 8 (27)، ص ص. 357-365.
- بن كريمة بوحفص، قدوري الحاج. (2018). واقع التكوين الجامعي للأخصائي النفسي في ضوء اصلاح المنظومة الجامعية الجزائرية: دراسة استطلاعية من وجهة نظر الأخصائيين النفسانيين الممارسيين. الرواق، 4 (1)، ص ص. 70-85.

- تغليت صلاح الدين. (2009). واقع تكوين الاخصائي النفساني الاكلينيكي في الجزائر "الاعداد الأكاديمي والمهني". مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، 6 (10)، ص ص. 59-77.
- حافزي زهية غنية، بومعزة فتيحة. (2017). وقفة تقييمية لملمح شخصية الأخصائي النفساني حسب تصورات الطلبة وآراء الممارسين-دراسة وصفية-. مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية، 2 (51)، ص ص. 11-34.
- ججيقةقزوي. (2017). المهارات الاتصالية وعلاقتها بالرضا الوظيفي لدى الاختصاصي النفسي العيادي. دراسات في العلوم الانسانية والاجتماعية، 30 (30)، ص ص. 166-176.
- دحو مختارية، بن احمد قويدر. (2018). تصورات المختص العيادي لعمله السيكولوجي وعلاقته بانحراف سلوكه الوظيفي. مجلة العلوم الانسانية لجامعة البواقي، 4(2)، ص ص . 229-241.
- دحو مختارية، بن احمد قويدر. (2016). تصورات المختص العيادي لعمله السيكولوجي: دراسة ميدانية بالقطاع الصحي مستغانم. الحوار الثقافي، 5 (2)، ص ص. 426-432.
- عليلش فاقة، نزاي الزهراء. (2019). اتجاهات التلاميذ حول دور المختص النفسي في علاج المشكلات السلوكية والانفعالية. سلوك، 5(1)، ص ص. 104-118.
- غماري فوزية. (2018). تأثير القلق ببعديه (سمة وحالة) في تحديد مستوى التعاطف لدى المعالج النفسي: دراسة ميدانية على عينة من المعالجين النفسانيين. المرشد، 7(1).
- غريب العربي، سايحي سليمة. (2010). القواعد المهنية للممارسة السيكولوجية من خلال تصورات المختصين النفسانين. مجلة الباحث في العلوم الانسانية والاجتماعية، 1(1)، ص ص. 237-252.
- زهار جمال، حرية عمروني ترزولت. (2015). معوقات الممارسة النفسية في مؤسسات الصحة العمومية بولايات الشرق الجزائري-معاينة ميدانية-. مجلة الباحث في العلوم الانسانية والاجتماعية، ص ص 101-112.
- نادية بلعباس، محمد طالب حمو. (2017). تقييم فاعلية العلاج النفسي من منظور الأخصائي العيادي بمستغانم. الحوار الثقافي، 6(1)، ص ص. 196-201.
- نورة نميش، فتيحة كركوش. (2017). الدافعية للانجاز لدى الأخصائيين النفسانيين العاملين بالمؤسسات العقابية الجزائرية: دراسة ميدانية. مجلة العلوم القانونية والاجتماعية، 2(2)، ص ص. 122-134.
- محمد علاوي. (2018). عوائق الفحص النفسي للمشكلات السلوكية والانفعالية في الوسط المدرسي. مجلة روافد للدراسات والأبحاث العلمية في العلوم الاجتماعية والانسانية، 1(2)، ص ص. 169-189.
- محمد علاوي. (2018). عوائق الفحص النفسي لذوي صعوبات التعلم في الوسط المدرسي. مجلة تطوير العلوم الاجتماعية، 11 (1)، ص ص. 45-62.
- محمد علاوي. (2018). واقع التكفل النفسي لذوي صعوبات التعلم في الوسط المدرسي. تطوير، 5 (1)، ص ص. 235-256.

- مصطفى منصوري. (2016). الأخصائي النفسي العيادي بين التكوين الجامعي والمهارات العملية. مجلة الحقيقة، 15 (39)، ص ص. 210-230.
- طالب حنان. (2015). الذكاء الوجداني لدى الأخصائيين النفسانيين العيادين الممارسين. مجلة الباحث في العلوم الانسانية والاجتماعية، 7(21)، ص ص. 113-127.
- كاكي محمد، غربي صباح. (2019). معيقات ارشاد أسر ذوي الاحتياجات الخاصة من وجهة نظر الأخصائيين: دراسة ميدانية على عينة من الأخصائيين بالمراكز الخاصة بذوي الاحتياجات الخاصة. آفاق علمية، 11 (1)، ص. 373-390..